انه الذي جبل منه الخلق واستاثر به لا خالق
سواه وان تقدر له مفعول ويراد خلق كل شي
فيتناول كل مخلوق لانه مطلق فليس بعض
المخلوقات اولى بتقديره من بعض وقوله تعالى
خلق الانسان اي هذا الجنس الذي من شانه
الانس بنفسه وما زاد من اخلاقه وجنسه
وما الفه من ابناء جنسه تخصيص بالذكر
من بين ما يتناوله الخلق لان التنزيل اليه
وهو اشرف ما على الارض ويجوز ان يراد
الذي خلق الانسان كما قال تعالى الرحمن علم
القران خلق الانسان كما قال فقيل الذي خلق
مبهما ثم فسره بقوله تعالى خلق الانسان
تفخيما لخلق الانسان ودلالة على عجيب فطرته
وقوله تعالى **من علق** جمع علقة وهي الدم
الجامد فاذا جرى فهو المسفوح ولما كان
الانسان اسم جنس في معنى الجمع جمع العلق
ولمشاكلة روس الاي انتهى وقوله
تعالى **اقرا** تكرير للمبالغة او الاول مطلق والثاني
للتبليغ او في الصلاة قال السهيلي
ولعله لما قيل له اقرا باسم ربك قال
ما انا بقارئ فقيل له اقرا **وربك الاكرم**

اي

اي الزائد في الكرم على كل كريم فانه ينعم على
عباده النعم التي لا تحصى ويحلم
عنهم ولا يعاجلهم بالعقوبة مع كفرهم وجحود
نعمه وركوبهم المناهي في اطراحهم الاوامر
ويقبل توبتهم ويتجاوز عنهم بعد اقتراف
العظائم فما لكرمه غاية ولا امد وكانه
وراء التكرم بافادة الفوائد العلمية تكرم
حيث قال الاكرم **الذي علم** اي نفذ الحلم
عن معاجلتهم بالعقاب جودا منه من غير
مانع من خوف عاقبة ولا رجا منفعة **بالقلم**
اي الخط بالعلم **علم الانسان ما لم يعلم**
فدل على كمال كرمه بانه علم عباده ما لم
يعلموا ونقلهم من ظلمة الجهل الى نور
العلم ونبه على فضل علم الكتابة لما فيه
من المنافع العظيمة التي لا يحيط بها الا هو
وما دونت العلوم ولا قيدت الحكم ولا
ضبطت اخبار الاولين ومقالاتهم ولا كتب
الله المنزلة الا بالكتابة ولولا هي ما استقامت
امور الدين والدنيا ولو لم يكن على دقيق حكمة
الله تعالى ولطيف تدبيره دليل الا امر القلم
والخط لكفى به ولبعضهم في صفة القلم

هم

Copyright © King Saud University